علاقة مملكة لحيان بالبطالمة في عهد بطليموس الثاني (فيلادلفوس) (285-246 ق.م)

رجب سلامة عمران

أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين مملكة لحيان والبطالمة خلال فترة حكم بطليموس فيلادلفوس(285-246 ق.م). لقد كان فيلادلفوس مهتماً بالسيطرة على التجارة التي تمر بشمال الجزيرة العربية من الجنوب، وذلك من خلال تحويل التجارة من دادان (العلا) حاضرة مملكة لحيان إلى مصر مباشرة دون المرور بأرض الأنباط، وفي الوقت نفسه كانت مملكة لحيان تتطلع إلى التخلص من سيطرة الأنباط على هذه التجارة. إن توطيد العلاقة بين الطرفين تم خلال حملة فيلادلفوس على شمال غرب المملكة، التي سجلها نقش بيثوم.

وقد أجرى فيلادلفوس تحسينات لرفع كفاءة الملاحة من خلال إنشاء بعض الموانئ المصرية الموجودة على البحر الأحمر وتجديدها وربطها بالموانئ المواجهة لها على الساحل الآخر للبحر الأحمر، شجع ميلتوس أيضاً على إنشاء مستوطنة على الساحل الغربي للبحر الأحمر.هذه الإجراءات وفرت طريقاً بحرياً بديلاً إلى مصر، كما أنها ساعدت على السيطرة على التجارة، ومن ثم فإن السلع القادمة من جنوب بلاد العرب لم تعد بحاجة إلى نقلها براً إلى بلاد الأنباط.

ونتيجة لهذا فقد الأنباط الأرباح التي كانوا يحصلون عليها من التجارة؛ فكانوا قبل ذلك يعيشون في سلام، ويجنون أرباحاً كثيرة من الجمارك والمكوس والرسوم المختلفة المفروضة على السلع التي تمر عبر أراضيهم، لذلك هاجموا السفن المصرية. ونتيجة لهذا فإن فيلادلفوس قام بحملته إلى شمال غرب الجزيرة العربية، وهاجم بلاد الأنباط. ونجح أيضاً في السيطرة على طريق البخور من خلال التحالف مع مملكة لحيان. ونخلص إلى أن هناك أموراً ثلاثة بخصوص هذه العلاقة جديرة بالاهتمام: كانت هذه العلاقة موجهة ضد الأنباط، كان هدفها السيطرة على التجارة المربحة، كما تجلى أثرها في عدد من المظاهر في مصر وفي العلا حاضرة لحيان.

المقدمة

يمثل البحر الأحمر حلقة اتصال بين البحار الشرقية والبحار الغربية، ويقع عند ملتقى ثلاث قارات، لذلك كان هذا البحر محوراً للصراع؛ لأنه يمثل الثراء الاقتصادي، وهذا ينبع من أهميته كشريان حيوي لطرق التجارة في العالم القديم مابين المحيط الهندي والغرب الأوربي[1]، من هنا كان هذا البحر قبلة أنظار تجار العالم القديم، وكانت السيطرة على التجارة في هذا البحر تقع ضمن أولويات القوى الكبرى، كالفراعنة والآشوريين والفرس والإغريق. وكان يتحكم في التجارة في هذا البحر- في بداية عهد البطالمة- ثلاثة كيانات سياسية، هي: الأنباط واللحيانيون والبطالمة، وقد لعب الأنباط دوراً مهماً في السيطرة على تجارة هذا البحر منذ القرن الرابع قبل الميلاد[2]. وإلى جانب الأنباط كانت هناك مملكة لحيان التي كان طريق البخور- إشارة إلى أهم سلعة كانت تنقل عبر هذا الطريق - يمر من خلال أراضيها، وكان هذا الطريق يسير بمحاذاة الساحل الآسيوي للبحر الأحمر، في مناطق الظهير الممتدة وراء هذا الساحل، ويمر بالمحطات التجارية التي قامت على جوانب هذا الطريق في الحجاز واليمن[3]. وكانت مدينة دادان (العلا) - حاضرة مملكة لحيان - محطة غاية في الأهمية على الطريق التجاري المهم القادم من الجنوب باتجاه الشمال، وقد سيطر الأنباط على هذا الطريق، وفرضوا مكوساً عالية على السلع القادمة عبره، كما كانوا يتحكمون في مملكة لحيان التي كانت بدورها ترفض سيطرة الأنباط على التجارة.

فضلاً عن الأنباط ومملكة لحيان، كان هناك البطالمة الذي كان البحر الأحمر يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم، وكان اهتمام البطالمة بالبحر الأحمر لا يحكمه الربح المادي فقط، بل تحكمه أيضاً اعتبارات إستراتيجية وحربية خصوصاً في عهد بطليموس فيلادلفوس (285-246 ق.م) الذي تمثل فترة حكمة بداية لفتح البحر الأحمر أمام العالم الهللينستي، كذلك عُرف عنه اهتمامه الشديد بالبحر الأحمر، وقد تجلى هذا الاهتمام في الجهود التي بذلها فيلادلفوس من تجديد بعض الموانئ المصرية المطلة على البحر الأحمر لربطها بالموانئ العربية المقابلة لها على الساحل الغربي، وإنشاء عدد آخر من الموانئ وإعادة حفر القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر مروراً بوادي الطميلات، فضلاً عن إرسال بعثات استكشافية لساحلي البحر الأحمر[4]. ومن أجل إحكام مواجهته للأنباط قام فيلادلفوس بتشجيع إغريق مدينة

ميلتيوس على تأسيس مستوطنة أمبيلوني على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر في أرض لحيان، وكانت بعثة أريستون الاستكشافية قد وفرت لفيلادلفوس قدراً كبيراً من المعلومات عن القبائل التي تقطن ساحل البحر الأحمر الغربي، وكذلك حجم تجارة الأنباط والفوائد التي قد تجنيها مصر من جراء تحويل التجارة إلى مصر مباشرة دون المرور بأرض الأنباط، وربما وفرت البعثة أيضاً معلومات عن مملكة لحيان وتضررها من سيطرة الأنباط على طريق التجارة، ومن ثم مهدت الطريق لتقوية علاقات مصر التجارية مع مملكة لحيان[5].

لذلك جمع بطليموس فيلادلفوس ومملكة لحيان أمران: أولهما المصالح التجارية، وثانيهما عداء الأنباط الذين انعكس هذا على موقفهم من الصراع البطلمي السليوقي على جوف سوريا، فمدوا يد المساعدة للسليوقيين في مواجهة البطالمة، كما أنهم هاجموا السفن المصرية، فكان رد فعل فيلادلفوس هو القيام بحملته(نحو عام 278 ق.م[6]) لمعاقبة الأنباط، التي أشار إليها سترابو وديودور الصقلي[7]، ثم قام بحملة ثانية نحو عام 277 ق.م على شمال الجزيرة العربية (الحجاز والعلا)، وخلال هذه الحملة توطدت أواصر العلاقة بين فيلادلفوس ومملكة لحيان التي تعاونت مع فيلادلفوس وربطت مدينتهم دادان بمستوطنة أمبيلوني لنقل السلع العربية منها مباشرة إلى ميناء ميوس هرمس(Myos Hormos) البطلمي مباشرة دون المرور بالأنباط.

وهذا أدى إلى توطيد العلاقة بين الطرفين، وتجلى أثر هذا في عدد من الأمور، منها ظهور عبادة إيزيس بين اللحيانيين، والتأثير المصري الواضح على بعض التماثيل اللحيانية،فضلاً عن تدفق السلع العربية إلى الأسواق المصرية، كذلك وفود العرب إلى مصر للعمل والتجارة، واستقرار بعضهم في مصر، ومن أشهرهم التاجر المعيني الأشهر زيد-إيل ، الذي أصبح كاهناً لمعبد السيرابيوم، وعاش في مصر خلال عهد بطليموس فيلادلفوس.

ويعود اختيار فترة حكم فيلادلفوس إلى عدة أسباب، منها:

• اهتمامه الواضح بالجزيرة العربية ونشاطه الواسع، فضلاً عن اهتمامه بالتجارة الشرقية والسيطرة على البحر الأحمر.

• توافر عدد كبير من الوثائق من أرشيف زينون وكيل أعمال أبوللونيوس وزير مالية فيلادلفوس، وهو ما يثبت وجود عدد كبير من العرب في مصر خلال عهده.

إن علاقة مصر بشمال الجزيرة العربية كانت موضوعاً لعدد من الدراسات المتخصصة[8]، غير أن التركير على موضوع علاقة مملكة لحيان بالبطالمة لم يحظ بالاهتمام اللازم من وجهة نظري، لذلك فالحاجة لتناول هذا الموضوع شيء مهم، ولاسيما في ضوء عدد من وثائق البردي[9]، التي جاء معظمها من أرشيف زينون، وتبرهن على وجود عدد كبير من العرب في مصر خلال عهد فيلادلفوس[10]، إضافة إلى النقوش المكتشفة حديثاً على صخور مدينة العلا وغيرها من المدن في شمال غرب الجزيرة[11]، ومن مصر جاء نقش بيثوم الذي يعد أهم مصادر هذا البحث؛ كونه يسجل- بشكل مباشر- حملة فيلادلفوس على شمال غرب الجزيرة العربية، وفي السرابيوم ترك التاجر المعيني الأشهر زيد-إيل نصاً بالخط المسند على تابوته، وهذا النص وفر دليلاً يثبت - بما لايدع مجالاً للشك - تمتع اللحيانيين بنفوذ واسع في المعابد المصرية، فضلاً عن بعض الإشارات الواردة في عدد من المصادر الأدبية مثل بلينوس واسترابون وديودور الصقلي وكذلك أثينايوس وثيوكريتوس[12]. كما تعتبر دراسة تارن[13] عن نقش بيثوم هي أقرب الدراسات إلى موضوع الدراسة الحالية، غير أنها ركزت على قراءة النقش مع جمع الأدلة المختلفة لتأكيد أن ماجاء في النقش كان حملة ناجحة لفيلادلفوس على شمال غرب شبه الجزيرة كُللت باستعادة ما نهبه الفرس من المقدسات المصرية؛ وعلى النقيض كانت دراسة كريستوف التي جاءت لتأكيد أن ما سجله نقش بيثوم مجرد واحدة من الهزائم التي مني بها فيلادلفوس من السليوقيين وأن احتفاله جاء في إطار صرف النظر عن هزيمته[14].

واعتماداً على المادة العلمية المتاحة التي تمكننا من رسم صورة واضحة للعلاقة بين مملكة لحيان والبطالمة في عهد فيلادلفوس، فإن الدراسة الحالية تركز على عدد من المحاور، من أهمها بداية العلاقة بين مملكة لحيان والبطالمة في عصر بطليموس فيلادلفوس، وأهداف الحملة ودوافعها دون الخوض في الجدل حولها، واكتفت الدراسة بتبني وجهة نظر تارن مع تدعيمها بإشارات عند الكتاب والرحالة الكلاسيكيين، كما تركز الدراسة على السبل التي اتبعها فيلادلفوس من أجل توطيد العلاقة مع مملكة لحيان، والخطوات التي اتخذها

فيلادلفوس لتنشيط التجارة من رفع كفاءة بعض الموانى، وإنشاء أخرى، وكذلك تعالج الدراسة أثر هذه العلاقة على الجانبين في مصر وفي شمال غرب الجزيرة العربية.

بداية العلاقة بين الطرفين

يُعتقد أن العلاقة الرسمية بين مملكة لحيان والبطالمة في عهد فيلادلفوس بدأت مع حملة فيلادلفوس على شمال غرب الجزيرة العربية على الرغم من أن هناك خلافاً كبيراً بين الباحثين بشأن هذه الحملة ووجهتها ومحطات وصولها، فقد انقسموا فريقين؛ لكل فريق وجهة نظر مغايرة للأخرى، ويعود سبب الخلاف إلى ترجمة السطرين العاشر والحادي عشر من لوحة بيثوم The Pithom Stele [15]، الذي يُعَد أهم مصدر مباشر عن هذه الحملة.

الفريق الأول [16] يؤكد قيام الملك بطليموس بحملته على الساحل الغربي للبحر الأحمر، وبعد عودته سجل هذا الانتصار في نقش بيثوم. الفريق الثاني [17] يرى أن ما جاء بالنقش هو واحدة من سلسلة الحروب السورية المعروفة، وأن فيلادلفوس لقي هزيمة كبيرة، ولم يجد شيئاً يفاخر به عقب عودته سوى ذكر استعادته للتماثيل المصرية، وهذا أمر كان كفيلاً بإسعاد قطاع كبير من الكهنة والمصريين على حد سواء، ويغطي على هزيمته في هذه الحرب، غير أن الدراسة تميل إلى تبني رأي الفريق الأول؛ وذلك استناداً إلى إشارتين في مصدرين كلاسيكيين لا يمكن تجاهلهما عن حملة فيلادلفوس، الأولى جاءت عند ثيوكريتيس Theocritus، الذي ذكر أن فيلادلفوس اقتطع أجزاء من بلاد العرب [18]، ربما يقصد سيطرة فيلادلفوس على بعض المدن التي كانت خاضعة من قبل للفرس على الساحل الغربي للبحر الأحمر كما جاء في نقش بيثوم وفقاً لقراءة تارن، والإشارة الثانية وردت عند سترابو Strabo، الذي ذكر أن الأنباط قاموا بنهب السفن التجارية القادمة من مصر، فنالوا عقاباً، لهذا قام أسطول بالهجوم عليهم والسيطرة على بلادهم [19] بعد أن حاولوا عبثاً استنفار كل ما يمتلكون من سفن وخيول ومركبات لكن بلاجدوى [20]، ويفهم من هذا الكلام أن أسطولاً مصرياً قد هاجم الأنباط واستولى على البحر الميت، وعلى الرغم من أن هذه الإشارة تؤكد انتصار فيلادلفوس عسكرياً

على الأنباط، فإنها تدل على أن خطوة فيلادلفوس التالية كانت القضاء على نفوذهم الاقتصادي في شمال غرب الجزيرة العربية.

إن حملة فيلادلفوس على شمال الجزيرة العربية لم تكن مجرد مغامرة عسكرية غير محسوبة، بل كانت حملة منظمة سبقها تنظيم جيد من جانب فيلادلفوس الذي عرف عنه اهتمامه بالجزيرة العربية، كما كان لها أهداف ودوافع، فضلاً عن أنها حققت نتائج إيجابية، والدليل على ذلك أن فيلادلفوس سبق حملته بخطوة مهمة، وهي إرسال بعثة استكشافية إلى الساحل الغربي للبحر الأحمر بقيادة أريستون[21] Ariston لاستكشاف سواحل بلاد العرب وطبيعة الملاحة في بحارها، وقد وصل أريستون في رحلته الكشفية إلى بوغاز باب المندب وشبه جزيرة سيناء، ووصل حتى إيلة النبطية(العقبة)، ثم اتجه جنوباً، ولاحظ أن الأنباط لم يمتدوا نحو الجنوب أبعد من نهاية الشاطئ الشرقي لخليج إيلة، ولا يوجد جنوب الأنباط إلا قبائل صغيرة تسكن على ساحل البحر الأحمر، ويبدو أن أريستون كان مكلفاً مواصلة بعثته حتى المحيط كما ذكر ديودور الصقلي[22]، وجدير بالذكر أن تقرير أريستون كان أساساً لمعلومات بعض الجغرافيين عن البحر الأحمر وموانئه مثل أجاثارخيديس الكندي Agatharchides(القرن الأول ق.م) وإيراتوثنيس Eratosthenes (276–195 ق.م) وإرتميدوروس Artemidorus (القرن الأول ق.م)[23].

ويرجح أن فيلادلفوس قام بحملته عقب بعثة أريستون التي وفرت له قدراً كبيراً من المعلومات المهمة عن القبائل العربية التي تسكن الساحل ومواقعها، وكذلك التجارة المربحة التي يسيطر عليها الأنباط بسبب سيطرتهم على طرق تجارة القوافل البرية، فضلاً عن تحكمهم في جزء من التجارة البحرية[24]. كما كشفت بعثة أريستون له –أيضاً– عن وجود دولة لحيان وموقعها الإستراتيجي على طرق التجارة القادمة من الجنوب، ومدى سيطرة الأنباط عليها، وإلى أي مدى يمكن أن تلتقي رغبة اللحيانيين في التخلص من نفوذ الأنباط مع مصالح فيلادلفوس في كسر احتكار الأنباط للتجارة وتحويلها من بلاد العرب الجنوبية إلى مصر مباشرة دون مرورها ببلاد الأنباط.

وأسهم في التقارب بين بطليموس فيلادلفوس واللحيانيين الظروف السياسية السائدة حينذاك خصوصاً ما يتعلق بازدياد نشاط السليوقيين واهتمامهم بالخليج العربي،

فتلاقت مصالحهم مع مصالح الجرهائيين في الجانب الشرقي من الجزيرة العربية؛ مما ترتب عليه وجود فراغ سياسي في شمال غرب الجزيرة العربية فاستغله فيلادلفوس[25].

وجدير بالذكر أن الاهتمام المصري بهذه المنطقة قديم؛ فقد ارتبطت مصر وشمال الجزيرة العربية بعلاقات تاريخية، وشهدت المنطقتان تواصلاً حضارياً كبيراً، وعلاقات تجارية ضاربة في القدم تعود إلى ماقبل ميلاد دولتي لحيان والبطالمة، ويؤكد ذلك نقش هيروغليفي اكتشف حديثاً على واجهة صخرية بواحة تيماء، ويعود إلى عهد الفرعون رمسيس الثالث (1186–1154 ق.م)[26]. ويشكل هذا النقش نقطة تحول وإضافة جديدة في تاريخ العلاقات بين شمال غرب الجزيرة العربية ومصر؛ لأنه يوحي بوجود طريق تجاري مباشر يربط حواضر شمال الجزيرة العربية، ومنها واحة تيماء على الخصوص، بمصر، ويدل على التبادل التجاري المباشر بين مصر والجزيرة العربية. كذلك يدل على ازدياد أهمية الواحة كمحطة تجارية مهمة بالنسبة لمصر خلال عهد رمسيس الثالث، بوصفها ملتقى لطرق التجارة بين مناطق الجزيرة العربية في الجنوب والغرب من ناحية ومناطقها الشرقية ووادي الرافدين من ناحية ثانية، وبينها جميعاً وبين بلاد الشام ومصر من ناحية ثالثة[27].

أهداف الحملة ودوافعها

تميزت شبه الجزيرة العربية بموقعها الذي يتوسط بلاد الشرق الأدنى القديم، كما أنها تتحكم في الخليج العربي والبحر الأحمر وهما ذراعا المحيط الهندي، فكونا وحدة ملاحية مرتبطة ومتكاملة، وهما يحيطان بشبه الجزيرة العربية، ومن ثم كانت شبه الجزيرة ملتقى الطرق، في عالم المحيط الهندي، وكذلك البحر المتوسط، وتعتبر منطقة شمال غرب الجزيرة من أهم مناطق الجزيرة بسبب وجود كثير من المراكز والمحطات التجارية التي تربط شمالها بجنوبها؛ فهي ملتقى الطرق التجارية والقوافل القادمة من الجنوب، كما أن قربها من البحر الأحمر جعلها محطة مهمة للتجارة المنقولة إلى مصر عبر البحر[28]، كما أن مدن هذه المنطقة كانت محطات مهمة على طريق البخور أو التوابل الذي كان يسير بمحاذاة الساحل الآسيوي للبحر الأحمر من الجنوب إلى الشمال. ومن ثم كانت هذه المنطقة تمتلك مقومات الصراع عليها من قبل القوى الكبرى في العالم القديم –كالفراعنة والآشوريين والفرس

والإغريق- التي حاولت السيطرة عليها، وقد أدرك البطالمة الأوائل أهميتها الاقتصادية والإستراتيجية، فلا عجب أن يحاول بطليموس اقتفاء أثر من سبقه من هذه القوى في السيطرة عليها وعلى طريق البخور، خصوصاً بعد أن رسخ الوجود البطلمي في مصر، ومد نفوذه حتى جنوب سوريا، ونجح في فرض نفوذه على بعض المناطق التي تقع على الطريق شمال لحيان وجنوب الأنباط كما ذكر ثيوكريتوس[29]. وكانت السيطرة على هذا الطريق – الذي كان يقع ضمن نفوذ الأنباط – ستحقق لفيلادلفوس عدداً من الأهداف، من أهمها ضمان وصول أكبر قدر من التجارة الشرقية إلى مصر دون وساطة الأنباط، وفي الوقت نفسه سيلحق ضرراً كبيراً بالأنباط الذين اعتمد نشاطهم بصفة أساسية على هذا الطريق من خلال عملهم كوسطاء للتجارة بين ممالك العرب الجنوبية وممالك الشمال، وتوطيد مركز مصر هناك، وحماية التجار التابعين له[30]، فضلاً عن توطيد اواصر التعاون مع اللحيانيين.

وقد لعبت واحة دادان Dedan(العلا) –حاضرة مملكة لحيان- دوراً تجارياً مهماً؛ لأنها كانت محطة مهمة على هذا الطريق ، لذلك كان التجار ينقلون منها تجارتهم وتجارة إفريقيا والهند وبقية آسيا الصغرى إلى بلاد الشام، ثم إنها لا تبعد أكثر من مسيرة خمسة أيام عن البحر الأحمر؛ حيث كان التجار يذهبون إلى موانئه لبيع ما لديهم من سلع لتجار مصر، من هنا كانت دادان ملتقى العرب من الجنوب والشمال، وملتقى التجار الأجانب أيضاً[31].

وكانت دادان في بداية ظهورها مستعمرة معينية، أو جزءاً من مملكة معين التي كانت عاصمتها قرناو، وكانت تسمى مصران أو معان مصران. وهي نفسها دادان التي ذكرت في التوراة[32]. وقد بلغت درجة كبيرة من الازدهار والتقدم والاتساع خلال القرن الثالث قبل الميلاد، حتى إنها حكمت مابين دومة الجندل شرقاً وساحل البحر الأحمر الشمالي حتى خليج العقبة، الذي سمي باسمها، إذ كان يسمى خليج لحيان، وبقي صدى هذا المسمى حتى القرون الأولى الميلادية[33]. وكان يتبعها ميناء إجرا (الحجرHgr[34]) على ساحل البحر الأحمر، وقد ورد اسم إكرا في المصادر العربية باعتبارها المنطقة التي يفيض فيها وادي أضم(الحمض) ويصب في البحر الأحمر، وورد الاسم بعدد من الأشكال مثل: (أكرا، اكرى، أكره، كراه، كرى)، كما أطلق الكتاب اليونان على الميناء اسم Egra[35] .

وقد واجهت مملكة لحيان منافسة كبيرة من الأنباط في السيطرة على طريق القوافل أو البخور، لذلك فإن حملة فيلادلفوس كانت تهدف إلى تدعيم أواصر الصداقة والتعاون مع مملكة لحيان، وإقامة علاقة بين طرفين تجمعهما مصالح مشتركة أكثر من كونها هيمنة طرف على طرف آخر، وهي علاقة بين دولتين لكل منهما سيادتها، والتعاون بينهما قائم على أساس تجاري واقتصادي في المقام الأول. وقد دفع اللحيانيون ثمن هذا التعاون باهظاً، وذلك بعد ضعف دولة البطالمة نفسها التي كانت تشكل قوة داعمة لهم في مواجهة الأنباط الذين قرروا تمديد نفوذهم إلى الجنوب والاستيلاء على أراضي اللحيانيين، واستئصال شأفتهم، وإسقاط دولتهم[36]، فكانت نهاية لحيان على يد الأنباط عام 65 ق.م تقريباً بعد أن استولوا على الحجر وتيماء، ثم قطعوا كل اتصال لهم بالحجر بعد السيطرة على ميناء لويكي كومي اللحياني[37].

توطيد العلاقات مع مملكة لحيان

كان من أهم نتائج حملة فيلادلفوس توطيد العلاقات بين مصر البطلمية ومملكة لحيان؛ لأنها أوجدت مجالاً للتعاون بين الطرفين موجهاً ضد الأنباط الذين كانوا يحتكرون التجارة ويتحكمون في اللحيانيين، وكانت هذه التجارة تصل مصر من خلال الأنباط الذين كانوا يسيطرون على طريق البخور، وكانت تنقل هذه السلع عبر طريق البخور القادم من الجنوب (اليمن) عبر يثرب ودادان والحجر وتيماء ثم إلى ميناء إيلة على خليج العقبة، ثم يقوم الأنباط بنقلها إلى عاصمتهم البتراء، ومنها يخرج طريق إلى غزة أو أرسينوي، ومن غزة يتجه طريق آخر شمالاً إلى الموانئ الفينيقية ومنها إلى الموانئ المصرية، فكان الأنباط يحصلون على كثير من الأموال من جراء هذه الوساطة، فضلاً عن فرض ضرائب باهظة كرسوم مرور للقوافل من أراضيها[38]. وخلال هذه المرحلة تعامل البطالمة مع الأنباط في استيراد السلع والمنتجات الشرقية اللازمة، وتكشف أوراق زينون عن استيراد أبوللونيوس سلعاً كثيرة من بينها البخور والقرفة والمواد العطرية[39]، إضافة إلى اللبان والمر[40]، فضلاً عن قيام زينون- وكيل أعمال أبوللونيوس ومدير ضيعته في فيلادلفيا بإقليم أرسينوي-بشراء منتجات من بلاد العرب الجنوبية من خلال تجار القوافل الأنباط [41].

كذلك ربما تضمن أسطول الدواب الخاص بأبوللونيوس في سوريا وفلسطين دوابّ تم تأجيرها من الأنباط[42]، كذلك تؤكد إحدى البرديات قيام أحد رجال أبوللونيوس باستغلال الأنباط الموجودين فلسطين[43].

وكان فيلادلفوس يرغب في السيطرة على التجارة وتحجيم نفوذ الأنباط، فضلاً عن رغبته في خلق منطقة نفوذ مصرية في شمال غرب الجزيرة العربية بدعم من اللحيانيين تعادل سيطرة السليوقيين على شرق الجزيرة وحلفائهم الجرهائيين. ومن أجل هذا الغرض ربما أن فيلادلفوس كلف أريستون خلال مهمته الاستكشافية بالبحث عن موقع ملائم لإقامة محطة تجارية على الساحل، وفي الوقت نفسه يكون لها اتصال بالداخل؛ أي بالكتلة اليابسة[44]. وهذا يفسر التقارب الذي حدث بين اللحيانيين وبين البطالمة، في ظل انشغال السليوقيين والفرس وتركيز نشاطهم على الجانب الشرقي من الجزيرة العربية، فيذكر بليني(VI.147) أن السليوقيين ضموا وادي الرافدين وأقاموا عدداً من المستوطنات بين الفرات والجرهاء، كما عقدوا اتفاقية مع الجرهائيين على أن يدفعوا لهم جزية سنوية من التوابل والبخور[45]، لذلك تعاونت مملكة لحيان مع فيلادلفوس من أجل تحويل التجارة البحرية من خليج العقبة والموانئ النبطية إلى الموانئ المصرية التي أُنشئت على البحر الأحمر، فكانت السلع تنقل منها إلى ميناء ميوس هرمس البطلمي مباشرة دون المرور بالأنباط[46].

إن الجهود التي بذلها فيلادلفوس للسيطرة على التجارة وتحجيم نفوذ الأنباط- بدعم وتعاون من مملكة لحيان- نتج عنها خسائر فادحة للأنباط الذين فقدوا الأرباح الطائلة التي كانوا يحصلون عليها من وراء مرور هذه التجارة بأراضيهم. لذلك اتسم رد فعلهم بالعنف في مواجهة البطالمة، كما انعكس هذا على موقفهم من الصراع البطلمي السليوقي على جوف سوريا، فمدوا يد المساعدة للسليوقيين في مواجهة البطالمة[47]، لذلك يقول سترابو إنهم-أي الأنباط-:"فقدوا صوابهم و تملكهم الطيش وهاجموا السفن القادمة من مصر في عرض البحر، فدفعوا الثمن باهظاً عندما توجه أسطول حربي إلى مناطقهم ودمرها"[48]، وتردد المعنى نفسه عند ديودور الصقلي حين قال: "بعد أن نجح ملك الإسكندرية - يقصد فيلادلفوس - في فتح البحر (يقصد البحر الأحمر)، أمام التجار فإن هؤلاء لم يكتفوا بالاستيلاء على السفن المنكوبة فقط بل مارسوا القرصنة أيضاً بشكل

وحشي وغير قانوني مقلدين التاوريين في بونطس(Tauri of Pontus)؛ لذلك هاجمتهم السفن ذات المجاديف الأربعة في أعالي البحار وأنزلت بهم مايستحقون من عقاب"[49].

ومن ثم فقد الأنباط سيطرتهم على البحر الميت الذي كان أحد أسباب رخائهم؛ لأنه كان مصدر القار أحد أهم أصناف التجارة التي عملوا بها، ومصدراً مهماً من مصادر الدخل لديهم[50]. وترتب على هذا سيطرة البطالمة[51] على قطران – البحر الميت – الذي كان مطمعاً لأنتيجونوس جوناتاس من قبل[52].

فضلاً عن توطيد علاقات مصر البطلمية بمملكة لحيان، اتخذ بطليموس فيلادلفوس عدداً من الخطوات الأخرى ضمن جهوده لتحويل التجارة البحرية من خليج العقبة والموانئ النبطية إلى الموانئ المصرية مباشرة، منها:

- **إنشاء عدد من الموانئ على ساحل البحر الأحمر**، مثل ميناء أرسينويArsinoe أو كليزما عند نهاية خليج السويس، وهذا الميناء حمل اسم أخته وزوجته أرسينوي الثانية[53]، وميناء لوكوس ليمن(Leucos Limen) توجد أنقاضه شمالي القصَيْر، وبيرنيكي (Bernike) أو رأس بناس الحالية، وميوس هرمس (Myos Hormos) أو أبو شعر الحالية[54]، كما قام فيلادلفوس بتنشيط التجارة من خلال ربط هذه الموانئ بما يقابلها من موانئ عربية على ساحل البحر الأحمر الغربي مثل أجرا أو أكرا وينبع، كما تم استخدام طريق بري آخر في مصر، يصل بين ثنية قنا والبحر الأحمر[55]. كما قام بإنشاء عدة تحصينات لمدينة "هيرونوبوليس–تل المسخوطة" في عام 273 ق.م لتكون مستعدة لمواجهة أية هجمات محتملة من جانب الأنباط أوالقبائل العربية الصغيرة الأخرى، وقد استغرق تحصين المدينة وبناء سورها أربع سنوات[56].

- **تأسيس ميناء أمبيلوني Ampelone**:

شجع فيلادلفوس أهل جزيرة ميليتوس[57] على تأسيس مستوطنة أمبيلوني على الساحل الغربي للبحر الأحمربعد حملته في عام 277 وقبل عام 260 ق.م، وقد وصفها بليني[58] بأنها مستوطنة ميليتية. كانت تقع على رأس وادي حماد؛ حيث يمتد منها طريق إلى دادان، ومنها يسهل عبور البحر الأحمر إلى ميناء ميوس هرمس على

الجانب المصري، وجدير بالذكر أن موقع هذا الميناء غير معلوم على وجه التحديد، فربما كان هو الموقع نفسه الذي أنشئ فيه- فيما بعد- ميناء لويكي كومي[59]. وقد حل هذا الميناء الجديد أمبيلوني محل ميناء أجرا أو أكرا (الحجر القديم)، الذي تحول إلى مجرد قرية في عهد أوغسطس كما ذكر سترابون [60].

ويرى تارن أن مستوطنة أمبيلوني كانت بطلمية خالصة وأن فيلادلفوس أسسها وجلب لها مستوطنين من جزيرة ميليتوس[61]، ويدلل على رأيه هذا من خلال اسم المستوطنة نفسها (أمبيلوني) الذي يعني مدينة الكروم(العنب)، وهو اسم غريب في المستوطنات الميليتية؛ لأن معبود ميلتيوس كان أبوللو، وقد اتخذت أمبيلوني الإله ديونيسوس معبوداً لها؛ لأنه كان الجد الأسطوري للبطالمة[62]. ومما لاشك فيه أن تأسيس مثل هذا الميناء قد حقق مكاسب اقتصادية كبيرة للبطالمة؛ لأنه مكنهم من المشاركة في الأرباح التجارية والمكاسب التي كان يتمتع بها الأنباط والوسطاء العرب في الجنوب[63]، فتدفقت المنتجات الهندية عبر طريق البخور إلى دادان، وتم تصديرها إلى مصر من خلال اللحيانيين دون المرور براً إلى الشمال حيث الأنباط، ومن ثم حُرم الأنباط من أرباح اقتصادية كبيرة كانوا يحصلون عليها من جراء مرور التجارة بأراضيهم، من هنا كان تأسيس هذا الميناء ضربة موجعة اقتصادياً للأنباط[64].

- إعادة حفر القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر

في إطار سعيه للعناية بالطرق التي تربط النيل بالبحر الأحمر وهو إجراء مكمل لتنشيط الحركة التجارية ، وبعد ست سنوات من حكمه، أعاد فيلادلفوس حفر القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر، وبذلك أصبح هناك منفذ جديد لمصر على البحر الأحمر سهل دخول التجارة الشرقية إلى مصر، والقناة تجري من شرق الدلتا عبر وادي الطميلات، وتسير من خلال بيثوم (تل المسخوطة) عبر بحيرة التمساح والبحيرات المرة إلى خليج القلزم، وينتهي فم القناة عند القلزم (السويس)[65]، وذكر

بليني أن عرض القناة بلغ مائة قدم، وعمقها ثلاثين قدماً، وطولها سبعة وثلاثين ميلاً ونصف الميل [66].

لقد ظل اهتمام المصريين بالتجارة مع الجنوب عن طريق البحر الأحمر حياً طوال التاريخ، وهذا ما أدى إلى شق القناة التي ربطت النيل بالبحر الأحمر، وكانت هذه القناة تحفز وتنشط التجارة فيها في أوقات قوة مصر، وتضمر وتهمل التجارة عن طريقها في أوقات ضعفها[67].

- **وجود مستعمرة عسكرية في شرق الأردن تحت قيادة طوبياس خلال عهد فيلادلفوس**[68]:

ربما وضع فيلادلفوس فرقة عسكرية في عمان تحت قيادة أحد الشيوخ المحليين في فلسطين، ويدعى طوبياس Toubias؛ وذلك بهدف الوقوف في وجه التجارة النبطية المتجهة إلى الشمال، كما سيطر على موانى جنوب بلاد الشام مثل عكا وغزة، وعين موظفين للإشراف على التجارة هناك[69].

ويدعم وجود الفرقة العسكرية المصرية في شرق الأردن شاهدان على قدر كبير من الأهمية: أولهما عقد[70] بيع أمة تدعى سفراجيسSphragis، تبلغ من العمر نحو سبع سنوات مقابل خمسين دراخمة اشتراها زينون في بيرتا في إقليم عمان، وشهود هذا العقد فارس مقدوني من قوات طوبياس إضافة إلى أربعة إغريق من ملاك الإقطاعات العسكرية (Κληρουχοι)، ومن قوات طوبياس وينتمون جميعاً لبلاط أبوللونيوس وزير المالية (οἱ τέσσαρες τῶν περὶ Ἀπολλώνιον τὸν διοικητήν). إن وجود هؤلاء الشهود وهم من ملاك الإقطاعات العسكرية ربما يدل على أن الملك فيلادلفوس احتفظ بقوة عسكرية تحت قيادة طوبياس. وثانيهما وثيقة أخرى[71] وهي كشف حساب يضم قائمة بأسماء أشخاص وزعت عليهم كميات من السمك المملح σκόμβροι في مكان ما بفلسطين بالقرب من غزة، ويحمل العديد من هؤلاء الأشخاص ألقاباً عسكرية، ومن هذه الألقاب حارس القمة أو التل(ἀκροφύλαξ[72])، أو رئيس المدفوعات (ἀρχυπηρέτης[73])، أو كبير الحراس(φυλακάρχης[74]) أوالقاضي(δικαστης[75]) أو الكاتب

(γραμματευς[76])، وهذه الألقاب ذات الصبغة العسكرية توحي بأن هؤلاء الأشخاص ينتمون لمعسكر تابع لمستوطنة عسكرية هناك[77].

النتائج التي ترتبت على هذه العلاقة

توطدت العلاقات البطلمية اللحيانية خلال الحملة بعد أن جمع الطرفين (اللحيانيين والبطالمة) المصالح التجارية المشتركة ضد الأنباط، كما يبدو أن حملة فيلادلفوس شجعت مملكة لحيان على الصمود في مواجهة الأنباط ، ومن ثم توطدت العلاقة بين الطرفين على أساس المصالح المشتركة[78]، ويمكن أن نرصد أثر أو دلائل هذه العلاقة بين الطرفين في الأمور الآتية:

1 - شهدت العلاقات انتعاشاً ورواجاً تجارياً بين الجانبين؛ فخرجت القوافل التجارية براً وبحراً بشكل مباشر من موانئ لحيان على ساحل البحر الأحمر إلى الموانئ المصرية المواجهة لها على الساحل الآخر للبحر الأحمر. وقد ذكر بليني جزءاً من خليج العقبة باسم الخليج اللحياني، وعلى أي حال، فإن تسمية خليج العقبة باسم "خليج لحيان"[79]، إنما يدل على أن لحيان أو اللحيانيين –الذين ذكرهم "بليني" تحت اسم "لخيني"– لم يكونوا يسيطرون على طريق التجارة البري فقط، بل كانوا يسيطرون كذلك على الطريق البحري إلى "إيلة"، وأن البحارة والتجار الإغريق كانوا يدفعون الجزية للجباة من لحيان[80].

2 - وجود إقليم (نوموس) في عهد فيلادلفوس يحمل اسم بلاد العرب(العربية)، ويقع حول وادى الطميلات وكانت عاصمته هي بيثوم باثوموس pithom /Pathumos [81] ، غير أن بطليموس الجغرافي ذكر أن عاصمتها هي فاقوسة Phacusa [82]، وهناك إشارات أخرى لوجود هذا الإقليم عند مانيتون[83] وبليني[84] . كما تشير إليها قوائم الدخل الخاصة ببطليموس فيلادلفو س[85] ، كما تشير إحدى الجولات التفتيشية التي قام بها أحد موظفي الإدارة البطلمية إلى زيارته لعدة أقاليم، من بينها إقليم العرب[86]. وقد تمركز العرب في بعض المناطق حتى إننا نصادف في البردي[87] أسماء لقرى كاملة في إقليم أرسينوي تحمل اسم العرب، من مثل قرية بطلمية العرب Ptolemais [88] ton Arabon، وهو أمر يعكس زيادةعدد العرب الوافدين إلى مصر، كما أن هناك

كثيرا من العرب الذين حملوا أسماءً يونانية مثل ديمتريوس (Demetrius) [89] – هيرمياس(Hermias)، أبوللونيوس (Apollonios)[90] – دراكون (Drakon)، نيختيمبيس(Nechthembes)[91]، وبيتيمنيس(Peteminis)[92] – وإيسينجوس[93] (Isingos)بطليموس(Ptolemaios)، وهيريوس(Herieus)، وبورتيس(Portis)[94]. وتدل هذه الأسماء على وجود عربي قوي من قبل عهد فيلادلفوس[95]، غير أن معظم هذه الأسماء التي تصادفنا للعرب العاملين في ضيعة أبوللونيوس، وتفسير ذلك أنه ربما ارتبط حملهم لأسماء إغريقية بمزايا معينة كانت تُمنح لهم، أو وضع اجتماعي معين.

3 - إن السياسة التجارية التي انتهجها فيلادلفوس في الجزيرة العربية المدعومة بالقوة العسكرية أحياناً وبالجهود العلمية في مجال الكشف الجغرافي، وإنشاء الموانئ آتت أكلها؛ حيث ضمنت وصول المواد والسلع العطرية في أمان وسلام إلى مصر، فكانت مصر بحاجة إلى بعض السلع، من مثل الخيول التي كانت لحيان تصدر سلالات مختارة منها[96]، فضلاً عن الشياه العربية [97]، والمواد العطرية والتوابل[98]. كما تجلى أثر هذه العلاقة في الأعمال التجارية الكبيرة التي قام بها رجال أبوللونيوس وزير مالية فيلادلفوس من آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين[99]؛ حيث تسجل برديات زينون وصول بعض البضائع العربية مثل المر، والزعفران، والقرفة إلى الأسواق المصرية لاستخدامها في المعابد أو في أغراض أخرى[100]. وترتب على هذا ظهور المواد العطرية إلى جانب سلع أخرى في موكب الاحتفال الذي نظمه فيلادلفوس في الإسكندرية في عيد البطوليميايا Ptolemaeia في عام 274 ق.م؛ تمجيداً لذكرى والده بطليموس الأول سوتيرSoter [101]، فقد ذكر أثينايوس Athenaeus – نقلاً عن كالينكسينوس Callixeinus : "كان بعض الغلمان ينثرون العطور على النظارة، وجمال حمل بعضها ثلثمائة رطل من اللبان ومائة رطل من المر، ومائتي رطل من الزعفران والقاسيا والقرفة والسوس وكل أنواع التوابل والأفاوية"[102]. كما كتب ثيوكريتيس Theocritus ممتدحاً بطليموس الثاني:"شيد المعابد وملأها بألوان من الطيب الزكي والبخور والعطر"[103]. وقد انعكس هذا على وضع مصر الاقتصادي بصورة إيجابية؛ حيث زاد نشاط الإسكندرية ولعبت دوراً مهماً في نقل المواد العطرية إلى روما وعالم البحر المتوسط

فأصبحت الوسيط التجاري المهم الناقل لهذه المواد إلى عالم البحر المتوسط[104].

4 - ظهور بعض الاحجار الكريمة في القصر الملكي خصوصاً تلك الأحجار العربية ذات الألوان العسلية (xanthe) التي كان وجودها بمصر نتيجة لحملة بطليموس فيلادلفوس على بلاد العرب؛ لأنها أدت إلى اسكتشاف المناجم في بلاد العرب واستغلالها[105].

5 - تشجيع المزيد من العرب عموماً واللحيانيين على وجه الخصوص على القدوم إلى مصر والعمل فيها ولا سيما في ضيعة أبوللونيوس بإقليم أرسينوي، والدليل على وجود اللحيانيين هو أن العرب الموجودين بمصر عرفوا في النصوص الديموطيقية باسم حجر Hgr نسبة إلى مدينة الحجر حاضرة لحيان[106]، ومن ثم استخدم هذا المصطلح للإشارة بوجه عام إلى الانتماء العرقي للقبائل العربية التي كانت تسكن في شمال غرب الجزيرة العربية[107]. وهذا يؤكد كثرة العرب الذين جاؤو من لحيان إلى مصر نتيجة للعلاقات الطيبة بين لحيان والبطالمة، وتشجيع فيلادلفوس لهم على القدوم إلى مصر، ويؤكد كثرة عدد العرب في قرية فيلادلفيا حتى إن عشرة منهم ظهروا في وثيقة واحدة وهم يتقاضون رواتبهم نتيجة لقيامهم بالعمل في حراسة السدود والسجن [108].

وتسجل أوراق زينون وجود عدد كبير من العرب العاملين في ضيعة أبوللونيوس في فيلادلفيا خصوصاً في مجال رعي الأغنام والإبل نظراً لخبرتهم الممتازة بها، وكذلك وجود مصنعين للصوف لأبوللونيوس؛ لذا كان عملهم في هذا المجال أمراً مربحاً لهم، ومفيداً لأبوللونيوس؛ من أجل توفير الصوف اللازم لمصنعيه في فيلادلفيا ومنف. لقد كانت الشياه العربية معروفة بجودة صوفها، لذلك كان أبوللونيوس حريصاً على إحضار الرعاة العرب المتخصصين بالإضافة إلى قطعانهم[109]. فضلاً عن ذلك تضمنت أجندة زينون بنداً غاية في الأهمية عن الشياه العربية[110]، وهذا -بلا شك- يعكس أهمية هذه الشياه العربية في ضيعة أبوللونيوس، كما تحدثنا أوراق زينون عن عدد من الرعاة العرب المتخصصين، أشهرهم: بيتيمنيوس Peteminis[111]، ونورياس Nouriaos [112] وأدايوس Addaios [113] ربما هو الاسم العربي عدي، ولعل نورياس وأدايوس كانا مسؤولين مسؤولية مباشرة وكاملة عن رعاية الأغنام والشياه العربية. وبخلاف العاملين كرعاة مقابل أجر في الضيعة لحساب أبوللونيوس[114]، فقد كان هناك آخرون

يسكنون في فيلادلفيا و يعملون في الرعي أيضاً من خلال قيامهم باستئجار قطعان مقابل دفع إيجار عنها[115]، قد يكون مبلغاً في شكل عملة نحاسية مقابل الإيجار، وربما جزءاً من صوف الماشية أيضاً، ولكنه كان من حقهم في هذه الحالة أن يستخدموا الماشية لأجل غرضهم الشخصي[116]، وكان يحكم العلاقة بين الطرفين عقوداً كما تدل على ذلك إحدى برديات زينون، وفيها قيام أربعة من العرب بقرية فيلادلفيا باستئجار 246 من الماعز[117] من زينون، وفي أحيان أخرى قد يمنح العرب بعض الأراضي الرعوية لرعي هذه القطعان[118]، مع تسليم الصوف المنتج إلى المالك، غير أن بعضهم كان يهمل في عمله أحياناً ويرسل الصوف في حالة سيئة، وهو ما شكا منه زينون نفسه[119].

وقد تمتع العرب المقيمون في فيلادلفيا بمميزات كبيرة؛ حيث تم إعفاؤهم من ضريبة الأوبول، وهو إعفاء منحه البطالمة للفرس وللإغريق فقط، وكان هذا الإعفاء معمولاً به في عهد فيلادلفوس[120]، كذلك كان لهم مجلس حاكم مختص بإدارة شؤونهم ومنازعاتهم عُرف بمجلس العشرة (δεκαδάρχαι)، وفي رسالة موجهة من اثنين من أعضاء هذا المجلس وهما ديمتريوس Demetrios وبيتيخون Petechon، طالبا أبوللونيوس بأن يعين لهما أحد شخصين تم ترشيحهما من قبلهما ليكون أبيساتيس (ἐπιστάτης)؛ أي رئيساً لهذا المجلس[121].

وإلى جانب الشياه العربية تذكر برديات زينون الشياه الميليتية التي تتميز بجودة صوفها، وكان الإغريق – بوجه عام – يقدرون الملابس الصوفية المصنوعة من هذا النوع من الصوف[122]، وكان أبوللونيوس حريصاً على جذب الرعاة المتخصصين من ميتليتوس لرعاية هذه الشياه وتدريب الرعاة في المزرعة على العناية والاهتمام بها[123]. يعتقد البعض أن الشياه الميليتية ربما وصلت إلى منف ومعها رعاة متخصصون من نقراطيس[124]، غير أنه يمكننا افتراض أنها جاءت من خلال ميناء أمبيلوني، فربما كان هذا الميناء محطة لوصول الشياه الميليتية من ميليتوس ثم إلى مصر.

وإلى جانب برديات زينون تسجل كثير من النقوش قدوم التجار العرب إلى مصر الذين عادة ما كانوا يسلكون الطريق نفسه الذي كانت تسلكه القوافل القادمة إلى مصر، لذلك عُثر على بعض هذه النقوش على مسارات الطرق التجارية المؤدية إلى المراكز الحضارية في

مصر، ومن أهمها تلك النقوش التي عُثر عليها في بئر منيح، ووادي الحمامات، والمويح وتل اليهودية، وفي صفط الحنة، وفي سيناء، والنقش الوحيد المنتمي إلى لحيان عثر عليه الرحالة الألماني يوليوس أويتنج Julius Euting في سيناء أيضاً[125].

6 - وجود التاجر المعيني الأشهر زيد إيل، الذي أصبح كاهناً لمعبد السيرابيوم، وعاش في مصر خلال عهد بطليموس فيلادلفوس، وترك نقشاً بالخط المعيني على تابوته[126]. إن وجوده في مصر كان نتيجة مهمة من نتائج حملة بطليموس الثاني والاهتمام الكبير الذي بات يربط بين مصر ومملكة لحيان. وينتمي زيد-إيل لقبيلة ظيران التي تنتمي لقبيلة موقة، وورد ذكرها في نقش معيني من مدائن صالح وآخر من شقب[127]. وقد قام هذا الكاهن باستيراد كميات كبيرة من المر والبخور والمواد العطرية بسفينة كان يمتلكها مقابل نوع من المنسوجات كانت تصنع في معبده، ومن هذه المواد العطرية: اللبان المعيني، واللبان الجرهائي، والمر، والقاسيا، والقرفة، والبلسم[128].

إن تنصيب زيد-إيل كاهناً في معبد الإله المصري القديم أوسير حاب Osiris-Apis مع أنه شخص أجنبي؛ أي غير مصري، يدل على أمرين غاية في الأهمية؛ أولهما: التسامح الذي اتسم به موقف أرباب المعابد المصرية في دخول الأجانب، وانخراطهم في سلك الوظائف الكهنوتية. وثانيهما: اندماج العرب المقيمين في مصر في الثقافة الدينية المصرية، وقبول الآلهة المصرية، فضلاً عن قيامهم بالخدمة في معابدها، ويؤكد هذا الاندماج أنه تم تحنيط جثمان زيد - إيل ودفنه وفقاً للتقاليد الجنائزية المصرية، وجُعلت روحه في حماية إلهه الجديد أوسير حاب ومن يقومون بخدمته في معبده من آلهة مصرية قديمة[129].

7 - ظهور التأثير المصري على بعض المظاهر المعمارية والفنية اللحيانية، خصوصاً التماثيل اللحيانية الرائعة التي عُثر عليها في المعبد المقدس في موقع الخريبة شمال العلا، وعندما بدأ خط سكة حديد الحجاز(في بداية القرن العشرين) تم رفع اثنين منها، أحدهما جذع فقط، والآخر مكتمل وله رأس، وكلاهما بالحجم الطبيعي. وهما يشبهان التماثيل المصرية في أسلوبها خصوصاً في النصف الأعلى من الجسم، ومن حيث اللباس، ولكنها تحمل الطابع العربي المتمثل في شكل الوجه، وما وضع على الرأس مما يشبه العقال والعمامة.[130].

8 - التأثر بلقب بطليموس في ألقاب ملوك لحيان؛ حيث إن اثنين أو ثلاثة من ملوك لحيان تبنوا اسم بطليموس؛ فهناك تخمي(Tachmi)، وبتحمي (Ptahmy)، وتلماي (Tulmi)، وكلها مأخوذة من الاسم بطليموس(Ptolemaios)[131]. ومن أشهر هؤلاء الملوك الملك تلماي بن هناوس[132].

9 - المظاهر المادية للعبادات والطقوس الدينية، وتمثلت في انتشار عبادة إيزيس Isis في دادان. فعلى الرغم من أن هذه العبادة ليست اختراعاً إغريقياً فإن الملكات البطلميات ارتبطن بها ارتباطاً كبيراً؛ لأنها تجسد الأم والزوجة بالنسبة لهن ، كما أنها ترمز إلى استمرار الأسرة الحاكمة والولاء العائلي[133]، وقد حرص فيلادلفوس على نشر عبادة إيزيس؛ لأنها تجسد زواجه بأخته أرسينوي الثانية، هذا الزواج الذي يشبه زواج زيوس وهيرا، وأوزيريس وإيزيس[134]. ولاقت عبادة إيزيس قبولاً كبيراً على المستويين المصري والإغريقي داخل مصر، وكان من أسباب انتشارها سهولة طقوس عبادتها وطبيعتها المتعددة واختلاف وظائفها؛ فوجد الفقير والغني ضالتهما في عبادتها وفي طقوسها[135]. كما لاقت انتشاراً واسعاً خارج مصر حتى إنها غزت روما ذاتها منذ القرن الثاني قبل الميلاد، فانتشرت عبادتها بين الرومان، ونافست العبادات الرومانية القومية، وصار لها كثير من المعابد، والأتباع حتى اعترفت بها الحكومة الثلاثية رسمياً، في عام 43 ق.م[136]. وكذلك انتشرت عبادتها في جزيرة القرم بالبحر الأسود، وتحديداً في مدينة نيمفاين؛ حيث عُثر على رسم لمراكب مصرية من فئة المجاديف الثلاثة، منقوش اسم إيزيس على أحد المذابح الخاصة بأفروديتي وأبوللون ، ويعود النقش لعصر فيلادلفوس[137].

وما يهمنا هنا هو ظهور هذه العبادة في شمال غرب الجزيرة العربية؛ حيث سجلت العديد من النقوش وجود إيزيس في بعض أسماء الأعلام المركبة من خلال عدد كبير من النقوش اللحيانية والثمودية، والصفوية، وكلها جاءت بصيغة عبد/ خادم أو خادمة إيزيس.

وبخصوص النقوش اللحيانية التي وردت فيها إيزيس، فجاءت على النحو الآتي:

- في منطقة العذيب شمال العلا عُثر على ثلاثة نقوش تكريسية[138] مقدمة من ثلاثة أشخاص، كل منهم يحمل اسماً جاء على هيئة (ع ب د أ س)؛ أي عبد أو خادم إيزيس، التي ترد في النقوش العربية على هيئة (أ س)، وهذا الاسم منقول عن أصلها في اللغة المصرية القديمة، الذي يرد بصيغة (أ س ت)، والتاء هنا هي أداة التأنيث، تكتب ولاتنطق، ويرد الاسم أيضاً في اللغة الآشورية بصيغة(إ شُ)، وفي اللغة القبطية بصيغة (إ س ى)، وفي اليونانية بصيغة (Isis).
- في نقش رابع[139]كتبته سيدة نعتت نفسها بعبارة(أ م ت ا س) وهي تعني أمة إيزيس؛ أي خادمة إيزيس[140].
- هناك نقش قصير لاسم شخص جاء على هيئة(ع ب د س)، وهو يعني عبد إيزيس، وقد حذفت الهمزة التي تسبق ال(س) للتخفيف[141].

أما النقوش المعينية فقد ورد بها أيضاً اسم إيزيس ضمن أسماء الأعلام المركبة أيضاً؛ فقد عُثر على نقشين من منطقة العلا لشخص واحد من قبيلة قابل اليمنية، جاء في النقش الأول: السطر الأول:(ع ب د أس)، السطر الثاني: (ذ ق ب ل) وترجمته:"عبد إيزيس من قبيلة قابل". وجاء النقش الثاني بالصيغة نفسها، ففي السطر الأول: (ع ب د أس ذ) ، أما السطر الثاني: (ق ب ل)، والنقشان يؤكدان مشاركة أفراد من قبيلة قابل اليمينية جاؤوا إلى العلا (حاضرة دولة لحيان) ضمن القوافل التجارية؛ مما يعني مشاركة أفراد هذه القبيلة في نقل التجارة العربية[142]. ومن قرية الفاو جاء نقش آخر وبالصيغة نفسها وهي (ع ب د أ س ي) التي تعني عبد إيزيس [143].

وهناك عدد آخر من النقوش الثمودية والصفوية التي تسجل عدداً من أسماء الأعلام المركبة التي تتضمن اسم إيزيس؛ ففي الكتابات الثمودية هناك نقش[144] عُثر عليه في جبل تبحر بتبوك بشمال غرب الجزيرة العربية، ويختلف هذا النقش عن كل النقوش السابقة؛ لأنه كتب بجانب رسم لجمل بصيغة (ل ب ن أ ث) وترجمته :(هذا الجمل يخص ابن إيزيس). والملاحظ أن حرف الـ(السين) قُلب(ثاء)، وهو أمر معروف ومتكرر في عدد من أسماء الأعلام الأجنبية في النقوش العربية[145].

وفي نقش آخر(TIJ 156) جاء من جبل مكمن الجاهلين- الأردن، ورد بصيغة: (ل ت ي م و ذ ك ر ت ل ت ع ب د ث)، وترجمته:"(هذا النقش) لتيم ولتذكر(الإله) اللات عبد إيزيس". يبدو أن صاحب هذا لنقش يبتهل إلى معبودته (اللات) أن تذكر شخصاً يدعى(عبد أو خادم إيزيس)[146].

أما النقوش الصفوية فهناك مجموعة من النقوش جاءت بالصيغة نفسها، وهي ورود اسم إيزيس كجزء من أسماء الأعلام المركبة، شأنها شأن كل النقوش السابقة. فمن جبل العيساوي جنوب شرق دمشق، جاء نقش بصيغة (ل ت م ب ن ع ب د أ س) وترجمته:"(هذا النقش) لـ تيم بن عبد إيزيس" ، فضلاً عن وجود نقش آخر في المكان نفسه للشخص نفسه وبالصيغة نفسها. ومن الأردن عُثر على نقشين يبدو أنهما لشخص واحد جاءا بصيغة واحدة:(ل ع ب د أ س) والترجمة:"(هذا النقش) لـ عبد إيزيس". والنقش الأخير في المجموعة نفسها جاء من الحرة في جنوب شرق دمشق بصيغة (ل ت م أ س) وترجمته: "(هذا النقش) لـ تيم إيزيس"[147].

وعلى الرغم من العداء الذي جمع فيلادلفوس والأنباط فإن عبادة إيزيس انتشرت في أرض الأنباط، وكانت تمثل بالنسبة للأنباط إلهة الخصب والنماء؛ حيث عُثر على لوحة نبطية عليها اسم شخص بصيغة (عبد إيسة)، أي (خادم أو عبد إيزيس)، كذلك عُثر على معبدين لها في وادي عوليقا والآخر في وادي سياج، وبالمعبدين وجدت نقوش تصور إيزيس، وهي جالسة كما اعتاد المصريون يصورونها في معابدهم[148].

وهناك عدد من الملاحظات حول هذه النقوش:

- على الرغم من صغر هذه النقوش فإنها تعتبر دليلاً موثوقاً به على انتشار عبادة إيزيس في شمال غرب الجزيرة العربية، ولا يقلل من هذا عدم العثور -حتى الآن - على معابد خاصة بها؛ فمن المعروف أن طقوس عبادتها كانت سهلة وبسيطة، ويمكن القيام بها في أي مكان، إضافة إلى ذلك كانت الآلهة المحلية ذات سطوة كبيرة، ولها عدد أكبر من الأتباع، ولها مساحة أوسع من الانتشار والقبول مما تضاءلت معه أي عبادة أخرى.

- يتميز النقشان الثموديان بوجود مساحة أكبر من المعلومات أو التفاصيل؛ فالأول رسم بجوار جمل وكأن هذا النقش بمثابة تسجيل لملكية هذا الرجل للجمل، والنقش الثاني يبتهل صاحبه لمعبودته أن تذكر شخصاً آخر، فلعل هذا الشخص توفي أو رحل وكان عزيزاً على صاحب النقش فأراد أن يخلد ذكراه من خلال هذا النقش.
- كانت عبادة إيزيس محببة إلى قلوب كثيرين؛ لدرجة أنهم أدخلوا اسمها ضمن أسماء أبنائهم، وهذا لم يكن من باب التقليد أو التكرار بل من باب حب هذه المعبودة وانتشارها بينهم؛ لأن الأسماء المركبة لم تكن مألوفة أو شائعة في الجزيرة العربية[149].

بالإضافة إلى هذه النقوش عُثر في مدينة تمنة القديمة الواقعة في وادي عربة على تمثال صغير مصنوع من الرخام، يصور سيدة ترتدي الخيتون ويحيط جيدها ثنايا الملابس المتعددة، والتمثال غير مكتمل، غير أنه قريب الشبه بتماثيل إيزيس في الحقبة اليونانية الرومانية[150].

الخاتمة

تبرز الدراسة أن العلاقة بين مملكة لحيان والبطالمة خلال عهد فيلادلفوس كانت على قدر من القوة والمتانة؛ لأن المصالح التجارية المشتركة باتت تجمع بينهما، فضلاً عن رغبة كل طرف في التخلص من الأنباط. وقد كانت حملة فيلادلفوس بمثابة البداية الحقيقية لهذه العلاقة، وقد تجلى أثرها في عدد من الشواهد المهمة، من مثل تدفق السلع والبضائع العربية إلى مصر، وقدوم العرب للإقامة والعمل في مصر. وكان فيلادلفوس قد دعم سيطرته على التجارة من خلال عدد من الإجراءات، أهمها إنشاء ميناء أرسينوي على البحر الأحمر، وتنشيط الملاحة في الموانئ المصرية الموجودة على البحر الأحمر وربطها بالموانئ العربية المقابلة لها على الساحل العربي، فضلاً عن إعادة الحياة للقناة التي تربط النيل بالبحر الأحمر، وهذا كله انعكس إيجابياً على تدفق السلع والمنتجات العربية إلى مصر فجنى البطالمة منها أرباحاً كثيرة.

وأخيراً: تجلت مهارة فيلادلفوس وعبقريته في توظيف جيشه من أجل خدمة أهدافه الاقتصادية.

الخرائط

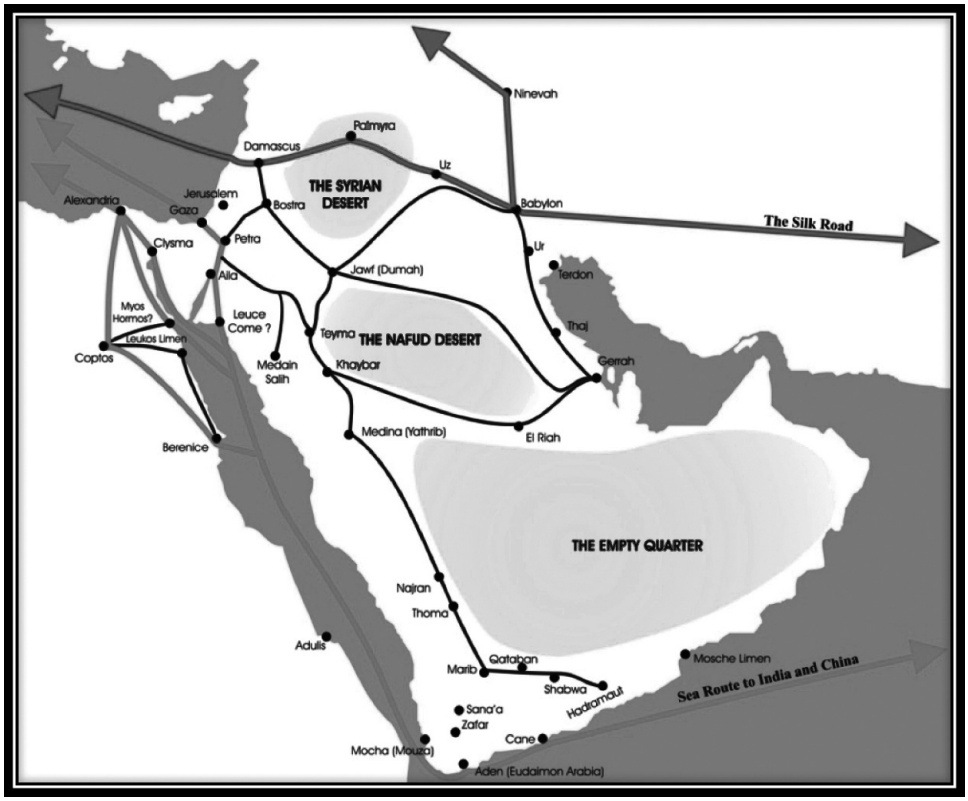

طريق البخور والموانئ المصرية التي أسسها فيلادلفوس

(نقلاً عن: http: / /nabataea.net /trader.html)

القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر (نقلاً عن: http: / /explorethemed.com /PtolEgypt.asp)

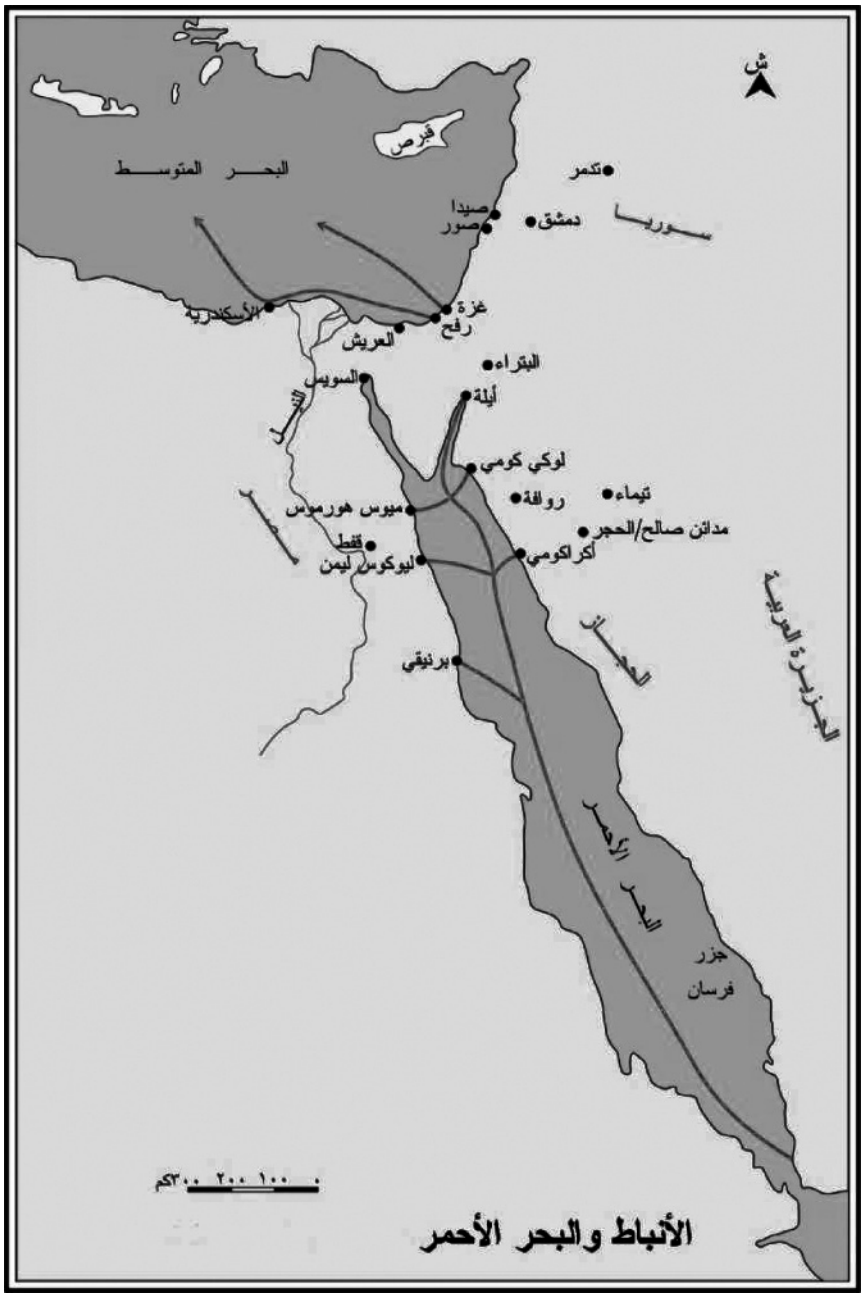

الموانئ المصرية على الساحل الغربي للبحر الأحمر وما يقابلها من موانئ على الساحل الشرقي للبحر الأحمر نقلاً عن: "تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي"، ص 24.

الهوامش والمراجع

(1) الناصري، سيِّد أحمد علي: "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، **الجزيرة العربية قبل الإسلام**، الكتاب الثاني، إشراف: عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984، ص 402؛ نصحي، إبراهيم: **دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1959، ص116–117.

(2) العبد الجبار، عبد الله بن عبد الرحمن: "تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي"، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، المجلد 5، العدد 3، 2011، ص3.

(3) سيد، عبد المنعم عبد الحليم: "الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في الجزيرة العربية قبل الإسلام"، **الجزيرة العربية قبل الإسلام**، الكتاب الثاني، إشراف: عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984، ص253.

(4) Power, Timothy: **The Red Sea from Byzantium to the Caliphate: AD 500-1000**, Cairo: The American University in Cairo Press, 2012, pp 6-7.

(5) Cary M., & Warmington E. H.: **The Ancient Explorers**, London: Methuen & Co., Ltd, 1929, pp 68–70.

(6) عبد الغني، محمد السيد: "العرب في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية والنقشية"، **شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة: دراسة وثائقية**، الإسكندرية، 1999، ص17.

(7) Strabo XVI,4.18;cf., Diod III.43.5.

(8) على سبيل المثال لا الحصر:

Al–Ansary, Abdul–Raman T.: "The State of Lihyan: A New Perspective", **Topoi**, Volume 9, Numéro 1, pp 191–195; Lorton, David: "The Supposed Expedition of Ptolemy II to Persia", **JEA**, 57, 1971, pp160–164; The Red Sea from Byzantium to the Caliphate: AD 500–1000; McKechnie, Paul & Guillaume, Philippe: **Ptolemy II Philadelphus and His World**, Leiden–Boston: Brill, 2004; Hölbl, Günther: **A History of the Ptolemaic Empire**, Trans.: Tina Saavedra, London, 2011; Tarn, W. W.: "Ptolemy II and Arabia", **JEA**, 15, No. 1 /2 , 1929, pp 9–25; Winnicki, Krzysztof: "Bericht von Einem feldzug des ptolemaios philadelphos in der pithom–stele", **JJP**, 20, 1990, pp157–167.

(9) كل الاختصارات الواردة في البحث والخاصة بالبردي أو النقوش وفقاً لأحدث قائمة اختصارات:

Sosin, J. D., Bagnall, R. S., / Cowey, J., Depauw, M., Wilfong, T. G., & Worp K. A.: **Checklist of Editions of Greek**, **Latin**, **Demotic**, **and Coptic Papyri**, **Ostraka and**

Tablets, 2011.

والقائمة متاحة من خلال الموقع التالي:

http://library.duke.edu/rubenstein/scriptorium/papyrus/texts/clist_papyri.html

(10) P.Cair.Zen. I 59003, (Philadelphia–Ammonitis, 259 B.C.E), 59006, (Philadelphia–Palestine, 259 B.C.E), 59009, (Philadelphia–Ammonitis,3rd cen. B.C.E), 59011, (Philadelphia, ca 259 B.C.E), 59093, (Philadelphia, 257 B.C.E), 59136, (Philadelphia, 256 B.C.E); II 59143, (Philadelphia, 256 B.C.E), 59176, (Philadelphia, 256 B.C.E), 59287, (Philadelphia,256B.C.E), 59195, (Philadelphia, 256 B.C.E), 59230, (Philadelphia 256 B.C.E), 59296, (Philadelphia, 256 B.C.E); III 59328, (Philadelphia, 248 B.C.E); 59340, (Philadelphia, 247 B.C.E); 59369, (Philadelphia, 240 B.C.E); 59394, (Philadelphia, mid 3rd Cen B.C.E); 59425, (Philadelphia, mid 3rd cen B.C.E); 59433, (Philadelphia, 263–229 B.C.E): IV 59536, (Philadelphia, 261 B.C.E); PSI 4 328, (Philadelphia, 257 B.C.E) = Sel. Pap. II 411; 367, (Philadelphia, 250 B.C.E), 368, (Philadelphia, 250 /249 B.C.E); 377, (Philadelphia, 249 B.C.E), 388, (Philadelphia, 243 B.C.E); 406, (Philadelphia, 260–258 B.C.E); 429, (Philadelphia,275–226B.C.E), 430, (Philadelphia,275–226B.C.E); 5519, (Philadelphia, 250B.C.E); 538, (Philadelphia, 258–256B.C.E), 487, (Philadelphia,257B.C.E); 6596, (Philadelphia, 275–226 B.C.E); 626, (Philadelphia, 275–226 B.C.E); 628, (Philadelphia, 259 B.C.E).

(11) أبو الحسن، حسين بن علي: **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997؛ السعيد، سعيد بن فايز: **نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية**، الرياض: إصدارات مركز البحوث بكلية اللغات والترجمة رقم 14، 1420هـ؛ السعيد، سعيد بن فايز: **العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.

(12) Athenaeus: **Deipnosophistae**; Siculus, Diodorus: **Library of History** ; Pliny the Elder: **The Natural History**; Strabo: **The Geography**; Theocritus: **Idylls**.

(13) Tarn, W.W.: "Ptolemy II and Arabia", **JEA,** 15, No. 1/2, 1929, pp 9-25.

(14) "Bericht von Einem feldzug des ptolemaios philadelphos in der pithom–stele", pp157–167.

(15) Brugsch, H.&Erman, A.: "Die Pithomstele. Eine hinterlassene Arbeit von Heinrich Brugsch", **ZÄS**, 32, 1894, pp 74–87; Naville, E.: "La stele de Pithom", **ZÄS**, 40, 1902 /3, pp 66–75; Sethe, Kurt: **Urkunden des Alten Reiches**, Leipzig, 1933, 2.81–105.

http://www.attalus.org/docs/other/inscr_16.html.

(16) "Ptolemy II and Arabia", pp 9–25; Kortenbeutel, H.: **Der ägyptische Süd– und Osthandel in der Politik der Ptolemäer und römischer Kaiser**, Berlin, 1931, pp 20–21; Fraser, P. M:. **Ptolemaic Alexandria**, Oxford University Press, 1932, Vol I, p177 & Vol II, p 301; Préaux, Cl.: **L'Economie royale des Lagides**, Bruxelles, 1932, pp 356–357.

(17) "Bericht von Einem feldzug des ptolemaios philadelphos in der pithom–stele", pp157–167; Lorton, David: "The Supposed Expedition of Ptolemy II to Persia", **JEA**, 57, 1971, pp160–164; Fried, Lisbeth S.: "The Priest and the Great King: Temple–Palace Relations in the Persian Empire", **Biblical and Judaic Studies**, Volume 10, The University of California press, 2004, pp 71–72; Huss, W.: **Ägypten in hellenistischer Zeit 332–30 v. Chr**., München, 2001, p267 and n. 105.

(18) Theoc.XVII.86.

(19) Strabo XVI,4.18;cf., Diod III.43.5.

(20) Beven, Edward R.: **The House of Ptolemy: A History of Hellenistic Egypt under the Ptolemaic Dynasty**, London, 1927, pp 61-62.

(21) يبدو أن هذه البعثة نجحت ووفرت معلومات قيمة لفيلادلفوس حتى إن أريستون أصبح أحد رجال البلاط المهمين، وتم تكليفة القيام بزيارة تفتيشية لمديرية أرسينوي في عام 252 ق.م كما تسجل ذلك إحدى برديات زينون.

P.Cair.Zen. II 59247,(Philadelphia,March 1st 252 B.C.E)

(22) Diod III. 42.1.

كما أرسل فيلادلفوس ساتيروس(Satyrus) في رحلة أخرى في اتجاه الساحل الإفريقي، وقد أسس ساتيروس مدينة أسماها فيلوتيرا Philoteria، نسبة إلى أخت بطليموس الثاني، ويمكن إرجاع تاريخ الحملة إلى بدايات عام 276ق.م على وجه التحديد؛ لأنه لم يكن يقدر على تسمية المدينة باسم فيلوتيرا مادامت أرسينوي الثانية في السلطة (Ptolemy II and Arabia",p14"). وقد جاءت هاتان البعثتان في إطار خطة منظمة وضعها البطالمة لاستكشاف شاطئ البحر الأحمر، بدأت منذ عهد بطليموس الأول الذي أرسل حملة استكشافية إلى البحر الأحمر بقيادة فيلون Philon، الذي كشف جزيرة الزمرد، وزار مروى خلال الفترة الانتقالية بين بطليموس الأول و بطليموس الثاني.

A History of the Ptolemaic Empire, p55 .

(23) Macdonald, M.C.A: "Arabians, Arabias, and the Greeks: Contact and Perceptions," **Literacy and Identity in Pre–Islamic Arabia**, Edited by: M.C.A. Macdonald,

Ashgate, Variorum Collected Studies Series, 2009, p17; The Red Sea from Byzantium to the Caliphate, pp 6–7.

(24) Al–Salameen, Zeyad. "Frankincense and the Nabataeans: Historical and Archaeological Evidence", **Tourism and Archaeology**, no. 1, vol. 21,2009, 1–5, esp. 2.

(25) Retsö, Jan: **The Arabs in Antiquity**: **Their History from the Assyrians to the Umayyads**, London & New York, 2003, p 295.

(26) عثر الباحث محمد بن سمير على هذا النقش مدوناً على واجهة إحدى الصخور في موقع الزيدانية التي تقع إلى الشمال الغربي من محافظة تيماء بنحو تسعين كيلو متراً. الذيبي، محمد عائل: "التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء في شمال غرب المملكة العربية السعودية"، أدوماتو، عدد 26، شعبان 1433هـ/ يوليو 2012، ص7–18.

(27) "التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء في شمال غرب المملكة العربية السعودية"، ص12.

(28) الرشيد، ناصربن سعد: "تعامل العرب التجاري وكيفيته في الجاهلية"، **الجزيرة العربية قبل الإسلام**، الكتاب الثاني، إشراف: عبدالرحمن الطيب الأنصاري، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984، ص 215.

(29) Theoc XVII, 82-107.

(30) **OGIS 132**,**(130 B.C.E)**.

(31) علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج2، بغداد، 1993، ص 242.

(32) Hoyland, Robert G.: **Arabia and the Arabs From the Bronze Age to the coming of Islam**, London & New York: Routledge, 2011, p 66; cf., Isaiah 21.13; Ezekiel 27.20,

(33) "The State of Lihyan: A New Perspective", p 195.

(34) استخدمت كلمة Hgr في النصوص الديموطيقية للإشارة إلى العرب المقيمين بمصر:

Clarysse, Willy & Thompson, Dorothy J.: **Counting the People in Hellenistic Egypt**, Vol II, Cambridge: Cambridge Classical Studies, 2009, p 159.

(35) عن هذا الميناء راجع: غبان، علي بن حامد: "التقرير الأول عن ميناء أكرا،" **مجلة الدارة**، العدد الرابع، السنة التاسعة عشرة، الرياض، 1993، ص199–206.، وانظر أيضاً:

The Red Sea from Byzantium to the Caliphate, p12.

(36) Arabia and the Arabs From the Bronze Age to the coming of Islam, pp 66–68.

(37) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص 245–249.

(38) عبد العليم، مصطفى كمال: "تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، **الجزيرة العربية قبل الإسلام**، الكتاب الثاني، إشراف: عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984، ص 202.

(39) P.Cair-Zen.IV 59536 , (Philadelphia, 261 B.C.E).

(40) P.Cair–Zen.I59009,(Philadelphia–Ammonitis,3rd cen. B.C.E),59011,(Philadelphia, ca 259 B.C.E), P.Col–Zen.2 , (Philadelphia,259 B.C.E).

(41) Sidebotham, Steven E.: **Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa 30B.C.–A.D 217**, Brill 1986, p5.

(42) PSI 4.406, (Philadelphia,260–258 B.C.E) 20–22:κἀκεῖθεν ἀνακάμπτων συνεσκευάσατο τοὺς Ἀναβαταίους;

عبد الغني، محمد السيد: "زينون في سوريا وفلسطين"، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر: دراسة حالة لأنشطة زينون خارج الفيوم**، الإسكندرية 2002، ص 30 – 31.

(43) "زينون في سوريا وفلسطين،" ص 14–15. ;P.Col–Zen2, (Philadelphia,259 B.C.E)

(44) "Ptolemy II and Arabia", p 16.

(45) محمد، السيد رشدي: "العرب ودورهم في مصر تحت الحكم البطلمي(232ق.م30–ق.م)،" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب– جامعة طنطا 1990، ص18.

(46) "تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي"، ص5.

(47) A History of the Ptolemaic Empire, p 131.

(48) Strabo XVI,4.18: ἡ Ναβαταία, πολύανδρος οὖσα χώρα καὶ εὔβοτος· οἰκοῦσι δὲ καὶ νήσους προκειμένας πλησίον· οἳ πρότερον μὲν καθ' ἡσυχίαν ἦσαν, ὕστερον δὲ σχεδίαις ἐληίζοντο τοὺς ἐκ τῆς Αἰγύπτου πλέοντας· δίκας δ' ἔτισαν, ἐπελθόντος στόλου καὶ ἐκπορθήσαντος αὐτούς. http://penelope.uchicago.edu/Thayer/H/Roman/Texts/Strabo/16D*.html#4.18

(49) Diod.III.43.5: ὕστερον δὲ τῶν ἀπὸ τῆς Ἀλεξανδρείας βασιλέων πλωτὸν τοῖς ἐμπόροις ποιησάντων τὸν πόρον τοῖς τε ναυαγοῦσιν ἐπετίθεντο καὶ λῃστρικὰ σκάφη κατασκευάζοντες ἐλῄστευον τοὺς πλέοντας, μιμούμενοι τὰς ἀγριότητας καὶ παρανομίας τῶν ἐν τῷ Πόντῳ Ταύρων· μετὰ δὲ ταῦτα ληφθέντες ὑπὸ τετρηρικῶν σκαφῶν πελάγιοι

προσηκόντως ἐκολάσθησαν.

http://penelope.uchicago.edu/Thayer/H/Roman/Texts/Diodorus_Siculus/3C*.html#43

(50) Diod II. 48. 6.

(51) كانت مصر في حاجة إلى القار لتعدد استخداماته في تبطين التوابيت الخشبية بغرض عزلها عن العوامل الجوية التي تسبب لها التلف، كما استخدم في المباني، وصناعة الحلي وتلوين المعادن وأقنعة المومياوات، وكان يوضع في المقابر بهدف رد الأرواح الشريرة، كما كان يستخدم في الإضاءة بديلاً للزيوت، وفي تبطين السفن حتى لا يتسرب إليها الماء، فضلاً عن استخدامه في علاج الأمراض التي كانت تصيب الشياه.

Strabo XVI, 2.25; PSI 5, 487, (Philadelphia, 258/257 B.C.E) recto: τὴν πίσσαν ἣν . . εἰς τὰ πρόβατα ἔφατο μὴ ἔχειν. νῦν οὖν κα[λῶς ποιήσεις

(52) . Diod XIX,100.1

كان القار مطمعاً لأنتيجونس جوناتاس الذي أرسل حملة إلى البحر الميت للسيطرة عليه وحرمان الأنباط من هذا المصدر، لكنه فشل، وكانت هذه الحملة بقيادة المؤرخ هيرونيموس Hieronymus الذي كتب تاريخاً غطى الفترة من وفاة الإسكندر حتى وفاة بيرهوس ملك أبيروس (323–272 ق.م)، ومن ثم فهو المصدر الأول عن حرب الخلفاء أو الورثة كما يسميها بعض المؤرخين، غير أن هذا المصدر فقد ولكنه وصلنا من خلال كتابات ديودور الصقلي وسترابون. "تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي"، ص 3.

(53) Strabo XVII.1.25; Pliny VI. 167; Cohen, Getzel M.: **The Hellenistic Settlements in Syria**, **the Red Sea Basin**, **and North Africa**, California: University of California Press, 2006, p308; McKechnie, Paul & Guillaume, Philipp: **Ptolemy II Philadelphus and His World** Leiden– Boston: Brill, 2004, p50.

(54) Peppard, Michael: "A Letter Concerning Boats in Berenike and Trade on the Red Sea", **ZPE**, 171, 2009, pp193–198; Tomber, Roberta : "From the Roman Red Sea to beyond the Empire: Egyptian Ports and Their Trading Partners", **British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan**, 18, 2012, pp 202–204; Thomas, Ross I.: "Port Communities and the Erythraean Sea Trade" **British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan,** 18, 2012, pp172–174.

(55) غلاب، محمد السيد: " التجارة في عصر ما قبل الإسلام"، **الجزيرة العربية قبل الإسلام**، الكتاب الثاني، إشراف: عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الرياض: جامعة الملك سعود، 1984، ص 192–194.

(56) "Ptolemy II and Arabia", p16.

(57) كانت ميلتيوس الواقعة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى تحت النفوذ البطلمي فيما بين 279–258 ق.م عندما استولى عليها أنطيوخوس الثاني(261–246 ق.م)، وقد استعادها بطليموس الثالث فيما بين

245–241 ق.م، وبقيت تابعة للبطالمة حتى عام 197 ق.م، لكن ربما فقدتها مصر في عهد بطليموس الرابع أو ربما بداية من الشطر الأخير من حكم بطليموس الثالث. ;"Ptolemy II and Arabia, 21" Ptolemaic Alexandria, II, p 301, n. 352.

(58) Pliny VI.159: *oppidum Ampelome*, *colonia Milesiorum*.

(59) The Hellenistic Settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa, p 307.

(60) Strabo XVI,4.24..

(61) كان تجديد التحالف مع ميلتيوس أحد أهم محاور سياسة فيلادلفوس الخارجية؛ وذلك بهدف مساندته ضد السليوقيين، وقد نجح بالفعل في عقد صداقة دائمة وتحالف عسكري مع ميلتيوس، ويدعم هذا الرأي أحد النقوش (Milet I. iii. 139=SEG 4 428 descr) من ميتلتوس، وهو خطاب من بطليموس فيلادلفوس الذي دعم أهل ميلتيوس للقضاء على الاضطرابات والمشكلات ومنحهم قطعة من الأرض، واعتنى بكل أمورهم، كما ورد به أيضاً عرض من أهل ميلتيوس لتكريمه، كذلك يؤكد نمو العلاقات الاقتصادية بين الطرفين وجود الشياه الميليتية في فيلادلفيا، التي كانت تنتج صوفاً جيداً امتدحه ثيوكريتوس (Theocritus 15.126–128).

Dmitriev, Sviatoslav: **City Government in Hellenistic and Roman Asia Minor**, Oxford: Oxford University Press, 2005, p71; **Milet I. iii. 139=SEG 4 428 descr =** Roger S. Bagnall, R.S. & Derow, P.: **The Hellenistic Period: Historical Sources in Translation**, Australia: Blackwell publishing, 2004, 21**;** Ptolemy II Philadelphus and His World, p46; Tarn, W. W.:" The Date of Milet I, iii, No. 139" ,**Hermes**, Franz Steiner Verlag :65. Bd., H. 4, (Oct., 1930), pp. 446-454.

(62) "Ptolemy II and Arabia", p 21; The Hellenistic Settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa, p 307.

(63) Roman Economic Policy In The Erythra Thalassa 30B.C.-A.D 217, p 3.

(64) Arabia and the Arabs From the Bronze Age to the coming of Islam, p 68 .

(65) Diod I.33.11**;** Strabo XVII.1.25**;** Moore, Frank Gardner: "Three Canal Projects, Roman and Byzantine", **AJA**, Vol 54, No. 2 (Apr. – Jun.) 1950, pp 99–101**;** A History of the Ptolemaic Empire, pp. 55–56**;** Redmount, Carol A.: "The Wadi Tumilat and the ʻCanal of the Pharaohsʼ", **JNES**, 54. 2:5, 1995, pp. 127–135**;** Uphill, E. P.: "An Ancient Egyptian Maritime Link with Arabia," **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, Vol. 18, 1988, p165.

(66) Pliny VI. 165: *deinde Ptolemaeus sequens*, *qui et duxit fossam latitudine pedum C*, *altitudine XXX*, *in longitudinem XXXVII·D p. usque ad Fontes Amaros*.

(67) " التجارة في عصر ما قبل الإسلام"،ص 191.

(68) Feldman, Louis H.& Reinhold, Meyer: **Jewish Life and Thought among Greeks and Romans: Primary Readings**, Edinburah, 1996, p 23.

(69) "تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي"، ص3-4.

(70) P.Cair.Zen. 1 59003= SB III,6709 , (Philadelphia, May 259 B.C.E.).

(71) Cair-zen 59006, (Philadelphia, 259 B.C.E.).

(72) Cair-zen 59006,L 5.

(73) Cair-zen 59006,L 52.

(74) Cair-zen 59006, L 23.

(75) Cair-zen 59006, L 25.

(76) Cair-zen 59006, L 51.

(77) "زينون في سوريا وفلسطين"، ص 16-18 .

(78) "تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، ص 202.

(79) Pliny VI, 155-156

(80) صالح، عبد العزيز: **تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1992، ص 159؛ مهران، محمد بيومي: **دراسات في تاريخ العرب القديم**، ص 527.

(81) The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads, p 300.

(82) Ptolemy IV.5.53.

(83) Manetho 82.

(84) Pliny V.9.49.

(85) P.Rev.laws 31.9; 65.13,18.

(86) BGU 1809.I 2, (Herrakleopolite, 64-44 B.C.E), from Roman times: P.Oxy.IV,709 = W.Chr 32, (Oxyrhynchos, 50 CE);XII 1435, (Oxyrhynchos, 147CE).

(87) P. Enteux. 3 (Magdola, 222 BCE), L.1: Πτολεμαίδος τῆς τῶν Ἀράβων; P.Enteux (47 =P.Lille II 15, (Arsinoe, 221 BCE

(88) " العرب في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية والنقشية"، ص 28.

(89) P.Cair-Zen.III 59340, (Philadelphia,247 B.C.E).

(90) P.Cair-Zen.III 59328, (Philadelphia,248 B.C.E), LL: 1,195.

(91) P.Cair-Zen.II 59425, (Philadelphia, mid 3rd cen B.C.E), L:1.

(92) PSI V 519, (Philadelphia, 250/249 B.C.E), L 1.

(93) P.Cair-Zen.II 59287, (Philadelphia,256B.C.E), L:1.

(94) P.Cair-Zen.III 59433, (Philadelphia,263-229 B.C.E), LL 27,28.

(95) The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads, p 301.

(96) "Ptolemy II and Arabia", p 20.

(97) Athen V, 201

(98) "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ص 413.

(99) "زينون في سوريا وفلسطين"، ص 10–13.

(100) cf., **P.Cair-.Zenon I**, **59093**, **(**Philadelphia، 257 B.C.E**);** P. Cair-Zen.IV 59536, (Philadelphia,261 B.C.E); II 59176,Philadelphia, (July, 255 B.C.E) ; I 59009= PSI 6 628 , Philadelphia (259 B.C.E); PSI 4 328 = Sel. Pap. 2 411, Philadelphia (9.Jan.257 B.C.E);Pliny XII.54, Arabia and the Arabs From the Bronze Age to the coming of Islam, p41.

(101) عبد العليم، مصطفى كمال: "بطليموس الثاني والاحتفال بعيد البطولييايا"، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**، المجلد 19، 1972، ص 297–298.

(102) Athen V, 197; cf.. P.Cair.Zen.IV 59536, (Philadelphia 261 B.C.E); III 59369, (Philadelphia, 240 B.C.E) ; II 59143, (Philadelphia, 256 B.C.E); PSI 6 626, (Philadelphia, 275-226 B.C.E.)

(103) Theoc XVII, 107-128.

(104) "تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"،ص 202.

(105) Graf, David F.: "The Nabateans in the Early Hellenistic Period: The Testimony of Posidippus of Pella". **Topoi**, volume 14 /1, 2006, p 53 ; Cf., Posidibius; **AB 7 (I 30-35) & AB 16 (III 8-13)**.

(106) P.Count 2.513, Arsinoe(229 B.C.E); Counting the People in Hellenistic Egypt, Vol II, p 159.

(107) Counting the People in Hellenistic Egypt, Vol II, p 154; Ryholt, Kim: **The Carlsberg Papyri 10: Narrative Literature from the Tebtunis Temple Library**, Museum Tusculanum, University of Copenhagen, 2012, p 54.

(108) P.Cair–Zen.II 59296, (Philadelphia, 256 B.C.E), LL 7–11; cf, 59230, (Philadelphia 256 B.C.E).

(109) PSI 4 367, (Philadelphia, 250 B.C.E); 377, (Philadelphia, 249 B.C.E);
388, (Philadelphia, 243 B.C.E).

(110) PSI 4 429, (Philadelphia, 275–226 B.C.E), LL 16–17: τῶν ἀραβίων τὸ τέταρ –τον μέρος; cf.430, (Philadelphia,275–226 B.C.E).

(111) PSI 5 519 (Philadelphia, 250 B.C.E), LL 1–2; 4 368.1(Philadelphia, 250 /249 BCE); 6 596, (Philadelphia, 275–226 B.C.E), L 2

(112) P. Cair- Zen. I 59136 (Philadelphia, 256 B.C.E), cf.; Mich-.Zenon.35, (Philadelphia, 254 B.C.E).

(113) PSI 5 487 (Philadelphia, 258/257B.C.E).

(114) P.Cair–Zen III 59394, (Philadelphia, mid 3rd cen B.C.E); SB 3 6801=P.Zen. Pestm. 54, (Philadelphia, 246 /245 B.C.E).

(115) P.Cair- Zen.III, 59340, (Philadelphia, 246 B.C.E).

(116) PSI 4 388, (Philadelphia, 243 B.C.E).

(117) P.Mich-Zen. 67, (Philadelphia, ca 242 B.C.E), LL 17-19; P.Cair- Zen.III, 59433, (3rd Century B.C.E), LL 22-26.

(118) PSI 4, 367(250 /249 B.C.E); Rostovtzeff, Michael: **A Large Estate in the Third Century B.C**: **A Study in Economic History**, Madison, 1922, p113.

(119) P.Cair-Zen.II, 59287 , (Philadelphia, 250BC): τὰ ληφθέντα παρὰ σοῦ ἔρια Ἀράβια τελέως ἦν ῥυπαρά τε καὶ τραχέα· διὸ ἀπεστάλκαμέν σοι κομίζοντα Ἡρακλείδην.

(120) P.Count 30.63, Arsinoe (254-231 B.C.E); Counting the People in Hellenistic Egypt, Vol II, p 159.

(121) PSI 5 538, (Philadelphia,258/256 B.C.E).

(122) Pliny NH, VIII,190.

(123) P.Cair.–Zen II 59195, (Philadelphia, 255 / 254 B.C.E); cf, PSI 538,(3rd century B.C.E).

(124) Thompson, Dorthy: **Memphis under the Ptolemies**, London, 1988, p 52; A Large Estate in the Third Century B.C, p180.

(125) عن هذه النقوش وقراءتها وترجمتها، راجع: السعيد، سعيد بن فايز: **العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص69 – 96.

(126) نص النقش كما ترجمة سعيد بن فايز جاء على النحو الآتي: "هذا الجثمان (المومياء) والتابوت لزيد إيل بن زيد من عشيرة ظيران من كهنة-وب، الذي صدر المُر والقليمة لمعابد مصر في فترة حكم بطليموس بن بطليموس ... ومات زيد إيل في شهر حتحور، وبعثوا (أي القائمون على المعابد المصرية الأخرى) الكتان من جميع معابد مصر هدية منهم، (و) رداء كفنا له، ورفعوا/ روحه إلى معبد الإله أوسير-حاب في شهر كيهيك عام اثنين وعشرين من حكم بطليموس الملك، ومنّ(أودع) زيد إيل جثمانه(مومياءه) وتابوته المعبود أوسير-حاب والمعبودات الأخرى التي معه في معبده". العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص70. وقد لقي هذا النقش اهتماماً كبيراً من جانب الباحثين، راجع:

Müller, D. H.: "Egyptisch-Minäischer Sarkophag im Museum von Gizeh," **WZKM**, Vol. 8, 1894,

pp 1-10; Müller, W. Max: "Zu der minäischen Inschrift aus Aegypten", **WZKM**, Vol. 8,1894, pp 332-336; Sayed, Abdel Monem A. H.: "Reconsideration of the Minaean Inscription of Zayd'il Bin Zayed," **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, Vol. 14,1984, pp 93-99; Beeston, A.F.L.: "Further Remarks on the Zayd-'il Sarcophagus Text", **Proceedings of the Seminar for Arabian Studies**, 2005,pp 89-92.

(127) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص72 .

(128) "تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، ص 202.

(129) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص131.

(130) "Ptolemy II and Arabia", p18.

(131) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص.244

(132) السعيد، سعيد بن فايز: **نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية**، الرياض: إصدارات مركز البحوث بكلية اللغات والترجمة، رقم 14، 1420هـ، ص 4 النقش الأول- السطر الخامس.

ذهب أستاذنا الدكتور الناصري"الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ص 413 إلى حد المبالغة في التأثير البطلمي على مملكة لحيان لدرجة أنه يعتقد أن ألقاب ملوك لحيان وكناهم ما هي إلا ترجمة حرفية لتلك البطلمية، ويضرب مثالاً على ذلك بلقب (يطوع)، أي المنقذ، وهو ترجمة للفظ سوتر الذي حمله بطليموس الأول، وعلى المنوال نفسه يمكن تفسير نبط الذي يعني المتجلي، وهو ترجمة حرفية للقب إبيفانيس الخاص ببطليموس الخامس، وكذلك صدوق الذي يعني الحيم؛ أي يروجيتيس لقب بطليموس الثالث.غير أن هذا مجرد افتراض نراه من قبيل المبالغة؛ لأنه لايوجد مايؤيده من شواهد وأدلة، فضلاً عن اختلاف تواريخ الدولتين.

(133) Plantzos, Dimitris: "The Iconography of Assimilation. Isis and Royal Imagery on Ptolemaic Seal Impressions", **Studia Hellenstica** 51, 2011,, Leuven– Paris, pp 389–415, 389–390.

(134) Ptolemy II Philadelphus and His World, p120.

(135) دبور، فتحية علي: "المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الاداب جامعة طنطا، 6002، ص 41.

(136) عن عبادة إيزيس في روما. راجع: علي، عبد اللطيف أحمد: مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، القاهرة، 1988، ص –147 167.

(137) Ptolemy II Philadelphus and His World, pp 50-51, *SEG* XXXIV 756 and XLV 997.

(138) العذيب 9 (= أبو الحسن 49/ 1)؛ العذيب 11/ 1؛ العذيب 71=(أبو الحسن 98/ 1)؛ العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص63.

(139) أبو الحسن، حسين بن علي: قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص 94.

(140) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص 63–64.

(141) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص64.

(142) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص 55–56.

(143) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص57.

(144) الذيب، سليمان بن عبد الرحمن: **نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية**، الرياض، 1999، ص 179.

(145) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة،ص 61.

(146) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة،ص61.

(147) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص66 - 88 .

(148) محمود، راجح زاهر محمد: "علاقة الأنباط بالدول والشعوب المجاورة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق 2004،،ص155–156.

(149) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص.127-128

(150) "المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني"، ص 374.

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: د. علي راشد المطيري

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ . ● First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية. ● Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر). ● Published by Academic Publication Council,Kuwait University,3 issues a year (January, May, September).
- تسهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها. ● Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية. ● Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي. ● Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: 24827317(965) Tel: - أو 4734 / 4416 /24984415(965) - فاكس: 24817028(965) Fax:
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas